

دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية

للسنة ثانية متوسط -الجيل الثاني-وسبل تعزيزها

Analytical study of the values included in the civic education book for the second intermediate year - the second generation - and ways to enhance them

زرقان ليلي¹

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

z_linda2007@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2021/06/03 القبول 2021/07/17 النشر على الخط 2022/05/10

Received 03/06/ 2021 Accepted 17/07/2021 Published online 10/05/2022

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن القيم التي تم بناؤها في كتاب التربية المدنية للسنة ثانية متوسط وسبل تعزيزها بإتباع المنهج الوصفي باستخدام طريقة تحليل المحتوى بدلالة الجمل والكلمات و الصور وكانت عينة البحث هي منهاج كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، الجيل الثاني سنة 2018. توصلت الدراسة إلى: تمت هندسة وبناء جملة من القيم في كتاب التربية المدنية ترتبت حسب تكرارها ونسبها كالتالي: 1- القيم الاجتماعية 2- تليها قيم الهوية و المواطنة و قيم البيئة و الصحة في نفس الترتيب. بعدها في الترتيب 4- الخاص بالديمقراطية و المسؤولية 5- المؤسسات الخدمية، في الترتيب الأخير 6- قيم العلم و العمل. تم اعتماد عدة أساليب واستراتيجيات في صياغتها و تعزيزها من أهمها إستراتيجية الفجوة القيمة لغرس القيم الايجابية من خلال المحافظة عليها وترك السلبية منها أو استبدالها إضافة لإستراتيجية التكرار لتثبيت الفكرة و الاتجاه سواء في العرض أو التطبيقات ، اعتماد إستراتيجية مكون القيمة المعرفي و الوجداني والسلوكي للتأثير و تثبيت القيم، مع تفعيل دور القيم العليا في مواضيع أخرى لتعزيز القيم كالمواطنة و الهوية و المسؤولية واعتماد تعدد مواقع التأثير في بناء القيمة من منطلق أن الإنسان يؤثر ويتأثر وكذا اعتماد القيم الحاضنة لتثبيت قيم أخرى ذات العلاقة ببعضها . مع اعتماد المعاني الايجابية للقيم و مراعاة التسلسل في طرحها و استخدام الصور كمثير معبر عن كل قيمة وله دلالات

الكلمات المفتاحية: بناء، تعزيز القيم ، الكتاب المدرسي، التربية المدنية ،التعليم المتوسط.

Summary:

The current study aimed to reveal the values that were built in the civics book for the second year average and ways to enhance them by following the descriptive approach using the method of content analysis in terms of sentences, words and pictures, and the research sample was the curriculum of the civics book for the second year of intermediate education, the second generation in 2018: Citizenship, values of identity, social values, service institutions, democracy and responsibility, science and work, environment and health, In order to know how these books contribute to the engineering of the values of individuals, especially in light of the globalization of values and conflicts experienced by Arab countries, especially that education is today a national strategic weapon for all peoples. The study is expected to reach the importance of the book of civic education in the engineering of values among adolescents about identity And citizenship as the two fundamentals of the formation of an individual good shareholder in the overall development.

Keywords: textbook, value engineering, civic education, intermediate education

1. مقدمة:

لقد أصبح الاهتمام بالنظام التربوي كسلاح قومي استراتيجي لكل الشعوب اليوم أمر حتمي لان المساس به يعني المساس بأمن الدولة و مقوماتها، فهو المسؤول عن تكوين وتنشئة المواطنة الصالحة و الهوية ومبادئ الديمقراطية و مختلف القيم، وهذا لا يتأتى إلا من خلال بناء مناهج سليمة تنطلق من أسس وخصوصية كل مجتمع وهو ما تجسده المحتويات والتي يأتي في مقدمتها الكتاب المدرسي كمرآة عاكسة لهندسة لتلك القيم والاتجاهات وفقا لمراحل نمو المتعلم وقدراته و احتياجاتها مشبعة لرغباته غارسة به مقومات دولته وهويته ولعل كتاب التربية المدنية من بين أهم تلك الكتب التي تسعى في إستراتيجية معينة لهندسة قيم المواطنة لدى الأفراد وهو موضوع بحثي هذا.

2. الإشكالية:

تعد عملية التنشئة وغرس القيم حصيلة مجموعة من الجهود المتكاملة التي تقوم بها مختلف مؤسسات المجتمع وفقا لهندسة واستراتيجيات قيمية قائمة على قيم المجتمع وضبط السلوك بطريقة حضارية، وهو الدور المنوط بالتربية و التعليم في المقام الأول من خلال المناهج الدراسية ومحتوياتها التي تجسدها الكتب في مختلف المراحل العمرية للمتعلم من خلال استراتيجيات علمية منظمة تتوافق وحاجات المتعلمين ومتطلبات التنمية وتكوين أفراد صالحين متشبعين بمفاهيم متعددة كالمواطنة و المسؤولية الاجتماعية و الديمقراطية و احترام الآخر و الهوية وغيرها من القيم وبعد كتاب التربية المدنية منبع ومصدر هام لهذه المعطيات والقيم والأفكار و الاتجاهات و السلوكيات وأداة لبناء الأفراد الصالحين لهذا تسعى الأنظمة التربوية لوضع استراتيجيات في بناء هذه الكتب وفقا لخصوصية البلد وأهدافها وفلسفتها العامة وانطلاقا من متطلبات كل مرحلة تعليمية .

والجزائر كغيرها من الدول تسعى لتطوير ومراجعة مناهجها من خلال كتبها بما يتناسب وخصوصية المرحلة الراهنة أي هندسة المناهج وفقا لقيم المواطنة و ممارستها السليمة من خلال التربية المدنية للمتعلمين كمادة أساسية في كل مراحل التعليم ،والدراسة الحالية تسعى للكشف عن واقع هذه الهندسة القيمية انطلاقا من تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم المتوسط للجيل الثاني الخاص بالمنظومة التربوية الجزائرية للإجابة على التساؤل التالي:

– ما هي القيم التي تم وبنائها في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم المتوسط للجيل الثاني بالمدارس الجزائرية وما سبل تعزيزها ؟

3. الأهداف و الأهمية :

تتبع أهمية البحث من أهمية التربية المدنية في هندسة قيم المواطنة و الهوية و الديمقراطية لدى المتعلم لمواجهة تحديات العولمة والمساهمة في الحفاظ على امن الدولة ومقوماتها، وعليه تهدف الدراسة إلى:

– تحليل مضمون أو محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم المتوسط للتعرف على أهم القيم التي يسعى لبنائها وهندستها و أساليبه في ذلك لتعزيز هذه القيم. وأهمية كل هذا في الحفاظ على سلامة المجتمع وهويته.

4. الدراسات السابقة:

1.4 دراسة معتوق جمال بعنوان دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربة على المواطنة جامعة البليدة ، أ. بن جدو عبد الرحمان ، جامعة الجزائر، 2011 :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي للتعرف على قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، وكانت عينة البحث متمثلة في مناهج التربية المدنية للسنوات الأولى

والثانية والثالثة وال رابعة والخامسة بمرحلة التعليم الابتدائي الصادرة سنة 2011 ،وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : تهدف مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى إعداد المواطن الصالح من خلال تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. تضمنت محتويات مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي مجموعة من قيم المواطنة متمثلة في قيم الواجبات وقيم الانتماء للوطن، وقيم الحقوق ، وقيم البيئة وقيم الديمقراطية.

إن مناهج التربية المدنية لمرحلة التعليم الابتدائي ركزت في تنمية قيم المواطنة على قيم الواجبات أكثر من بقية القيم الأخرى كما أن توزيع هذه القيم عبر مختلف المناهج لم يكن بشكل متوازن¹

2.4 دراسة شراد محمد العلمي بعنوان النظام التعليمي وثوابت الهوية الوطنية، الجزائر 2014_2015

هدفت هذه الدراسة للوقوف على النظام التعليمي الجزائري وإبراز دوره في تدعيم وترسيخ ثوابت الهوية الوطنية من خلال تناولاً لأبعادها الثلاث : البعد الإسلامي، البعد العربي، والبعد الأمازيغي، هذه الأبعاد التي أقرها دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وهدفت الدراسة إلى التحليل النظري لثوابت الهوية الوطنية من خلال 2002 تتبع القانوني والتاريخي لذا، وكذا تتبع تطور النظام التعليمي بالجزائر، وإبراز دوره في ترسيخ وتدعيم ثوابت الهوية الوطنية من خلال تحليل مضمون الكتب الدراسية للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي مستخدمين المنهج الوصفي لنخرج بنتائج يمكن لواضعي البرامج التعليمية الاستفادة منها².

3.4 دراسة النوي بالطاهر بعنوان المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفاهيم المواطنة لدى التلميذ ، 2011_2012

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل للمضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة من وجهة نظر المشرع المدرسي وكشف ما يتأتى منها في المستوى العملي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثلها لها، أي اندماجها و انخراطها في التصرف انطلاقاً من دلالاتها بالنسبة له.

وتكونت عينة الدراسة من كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بمضامينها المعرفية الموزعة على المجالات المفاهيمية السبعة، طبعة: 2011/2012 ولتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء شبكة لتحليل المحتوى، مقسمة إلى قسمين. القسم الأول في ضوء وحدة الموضوع، والقسم الثاني في ضوء وحدة الكلمة. وعليه فقد مر التحليل انطلاقاً من وحدة الموضوع وصولاً إلى وحدة الكلمة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وعلى صعيد حسن السلوك، فإن المضامين المعرفية لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ترمي إلى أن يكون التلميذ واعياً بما له من حقوق وما عليها من واجبات، يحب وطنهم ويحترم رموزهم ويعتز بمقومات هويته الوطنية، التأكيد على مزايا الانفتاح على الآخر والتشارك معها في إطار قيم الحوار والتسامح، التفكير بطريقة علمية، والتحكم في وسائل الاتصال الحديثة، والمحافظة على سلامة البيئة.

¹ - معتوق جمال ،بن جدو عبد الرحمان ، دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربة على المواطنة ، مجلة العوم الاجتماعية، العدد18 ، جامعة الجزائر، 2016، ص.165-166

² - شراد محمد العلمي ، النظام التعليمي وثوابت الهوية الوطنية ، الجزائر ، تخصص علوم التربية (دكتوراه غير منشورة) جامعة محمد خيضر بسكرة السنة الجامعية 2014_2015.

4.4 دراسة فهد إبراهيم الحبيب: تربية المواطنة- الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، 2005 العربية السعودية: وقد هدفت إلى إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة، كالوطن والوطنية و التربية الوطنية، الوقوف على الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة من خلال بعض التجارب العالمية وتجربة المملكة العربية السعودية، للتوصل لتصور مقترح لتنمية المواطنة ملائم للبيئة السعودية.

وفي ضوء دراسته، وضع الباحث تصورا مقترحا لتنمية المواطنة في ضوء السياسة التعليمية السعودية وطبيعة المجتمع السعودي، ابرز فيه ادوار كل من المدرسة، والأسرة، والمسجد، والإعلام، والسياسة التعليمية العامة في تنمية المواطنة .

5.4 دراسة لوسيتو Losito Bruno_ "مناهج التربية الوطنية في ايطاليا". 2003

هدفت الدراسة إلى التعرف على كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وبينت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الايطالي، وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية وتنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين، وأشار الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية، وخلص الباحث من دراسته إلى وجود فجوة بين الواقع و المناهج المخطط لها وتشمل الفجوة أيضا ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج. وان الوقت الذي يمضيها المعلمين في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، وهناك نقص في استيعاب الطلاب للمفاهيم التربية الوطنية .

5. تحديد المفاهيم:

_ **المناهج التربوي** : يجمع المختصون في المناهج والتربية على أن المناهج التعليمية من الركائز الأساسية التي تبنى عليها التربية و التعليم فإعداد وتصميم المناهج التعليمية عملية بالغة الأهمية فعلى أساسها تحدد شخصية الفرد داخل المجتمع¹ ونقصد به في الدراسة مختلف المحتويات والمواد و الاستراتيجيات و الأساليب التي تعتمد في تدريس وتكوين المتعلم وفق لمجموعة من الأهداف التربوية وفلسفة المجتمع وخصوصياته.

_ **الكتاب المدرسي**: هو احدي أهم عناصر المنهاج و من الوسائل التربوية التعليمية بهدف عرض مادة تعليمية لتكوين الفرد و إكسابه معارف ومهارات وكفايات يستجيب لاحتياجات المتعلم و مراحل نموه ورغباته وتشكيل قيمه و اتجاهاته وبناء شخصيته.

_ **التربية المدنية**: بأنها مادة تعليمية ترمي إلى إعداد الفرد للحياة إعداد يؤهله للعيش كمواطن صالح، يشعر بانتمائه الوطني ويعي التزاماته كفرد يساهم في بناء مجتمعه وكعضو يمارس ماله من حقوق وما عليه من واجبات يتشبع بالقيم الوطنية و يتفتح على القيم العالمية باستطاعته أن يتكيف مع الوضعيات ومجابهة المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية².

_ **القيم** : أنها معايير توجه سلوك الإنسان وتحدد لها أشكال التعامل والتفاعل في المجتمع ثم إن مصدر القيم يختلف من مجتمع إلى آخر فهناك من يعتمد على البيئة التي يعيش فيها الإنسان بينما المجتمعات المسلمة تستمد قيمها من القرآن والسنة والنبوية، ولهذه المصادر الأثر الكبير في تحديد قيم المواطنة في المجتمعات المسلمة³.

_ **هندسة القيم**: بمعنى كيف تبني القيم أو الأساليب و الاستراتيجيات التي نسعى من خلالها لغرس قيم ايجابية لدى المتعلم وبنائها وفق مضامين ومحتويات يستوعبها المتعلم لتشكيل فرد صالح و بقيم خاصة بمجتمعه وخصوصياته .

¹ - معتوق جمال بن جدو، عبد الرحمان، دور مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 18، ماي 2016، الجزائر ص 168.

² - معتوق جمال، بن جدو عبد الرحمان: المرجع نفسه، ص 168.

³ - معتوق جمال، بن جدو عبد الرحمان: المرجع نفسه، ص 167.

المواطنة: مفهوم المواطنة يجسد الرابط الأعمق بين المواطن والوطن، كما بين المواطن والدولة. فالمواطنة إحساس بالانتماء وشعور بالولاء للدولة والوطن، والمواطنة ليست مجرد اكتساب لجنسية ما في وطن، إنما كيان من المشاعر والحقوق والواجبات و الروابط الأخلاقية والإنسانية والقانونية بين الإنسان وتراب الوطن، وبين الوطن بكيانها السياسي ومختلف مواطنيها.

قيم المواطنة: مجموعة من المعايير والأحكام والتفضيلات الفطرية أو المكتسبة تتشكل لدى الفرد والمجتمع على أسس عقدية أو اجتماعية أو ثقافية تحدد العلاقات والسلوكيات والتوجهات بين الدولة و الأفراد والجماعات في الحياة السياسية والاجتماعية، الاقتصادية فتجعلهم يدركون ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات من أجل الحفاظ على البناء الاجتماعي وتحقيق السلام والرفاهية. ولا تتحقق قيم المواطنة إلا بتوفر العناصر التالية:

- الشعور بالانتماء إلى وطن وجماعة اجتماعية عن طريق مشاعر التضامن والولاء للوطن والمواطنين.
- الاشتراك في القيم العامة من عادات، تقاليد، نظم، عقائد، وقوانين المجتمع.
- المشاركة المجتمعية وتوحد الفكر والانتماء التاريخ في الماضي والمستقبل.
- توفر مشاعر العدل والإنصاف في الحقوق والواجبات.
- الهوية: هي الطابع المميز لخصوصية وتفرد الأشياء و الأشخاص وهي التي تميزهم عن غيرهم من الشعوب تتحدد في مقومات كاللغة و الدين العادات و التقاليد التاريخ.

6_ الجانب النظري:

أ/مدخل لهندسة وبناء القيم التربوية (أهميتها وعوامل نجاحها وسبل تعزيزها):

- 1_ تصنيف القيم: صنفها محمد مرسي إلى:
 - 1.1 القيم المادية: وهي التي تساعد الإنسان على الوجود المادي كالأكل و الملابس و السكن ...
 - 2.1 القيم الاجتماعية: وهي التي تنشأ من حاجة الإنسان إلى الاعتماد المتبادل على غيره من أفراد المجتمع فهي تقدم الرعاية و الإشباع النفسي و الاجتماعي كالأمومة و الصداقة و القرابة...
 - 3.1 القيم العقلانية: وهي التي تفرضها معايير الخطأ الصواب في المجتمع
 - 4.1 القيم الجمالية: وهي التي تحدها العلاقة بين العناصر المادية و المعنوية على أساس التناظر و التناقض أو التناسب و الاتساق
 - 5.1 القيم الدينية: وهي التي تتعلق بطبيعة الحق و الخير و العدل و الجمال.¹
- 2_ مصادر القيم : تتعدد ومن أهمها نذكر:
 - الدين/العرف/العادات و التقاليد/قوانين التعامل/التثقيف الذاتي/المواقف و التعليم/الغايات والطموحات²
- 2_ استراتيجيات بناء القيم: حددها صالح الدقلة في:
 - الفجوة القيمية/تعدد مواقع التأثير في بناء القيم المؤثرة في السلوك /مكونات القيم/بناء الأعراف عبر القيم الحاضنة /تفعيل دور القيم العليا
- 3_ إستراتيجيات تعلم القيم : الاستقصاء و التفكير الناقد/العصف الذهني /الكثافة الحسية : التكرار/القصص والروايات /النمذجة /المواقف الافتراضية / الألعاب الالكترونية والمواقف التجريبية .

¹ - محمد منير مرسي، أصول التربية الثقافية والفلسفة، القاهرة علم الكتب، 1997، ص166

² - صالح الدقلة ، 5/7 :AHD2018 https://www.youtube.com/watch?v: برنامج القيادة ،هندسة القيم 2018

4_هندسة القيم التربوية: وهي عملية متكاملة تهدف إلى إحداث تغييرات جذرية لمنظومة التربية و التعليم من إعادة التصميم و المرافقة وإعداد المعلمين و تنميتهم وتطوير المناهج بهدف تجويد مخرجات التعليم العالي و تتجلى في:¹

4-1 أهمية هندسة القيم في النظام التربوي:

_التركيز على المخرجات التربوية ونتائج العمليات الإدارية للعملية التعليمية.
_التركيز على المتعلم بمعرفة احتياجاته وبناء شخصيته من خلال موافقة الأساليب التربوية لهذه الحاجات وانعكاسها إيجابا على أهداف التربية.
_ وجود توازن بين أهداف التربية استراتيجياتها من خلال رؤية واضحة لنظام التربية
_ الارتقاء بالعاملين في المجال التربوي بتفويضهم صلاحيات .

_إعادة النظر في كل الأنشطة وإحداث تغيير جذري وطفرة هائلة من المدخلات حتى وصول الخدمة للمتعلم
_تغيير ثقافة النظام التربوي من خلال ترسيخ فكرة أن المتعلم هو أهم شئ في التنظيم وبالتالي استفادته من خدمات تربوية ذات جودة عالية
4-2عوامل نجاح هندسة القيم التربوية كمنهج لتطوير النظام التربوي:

_إيمان الإدارة العليا ودعمها ومساندتها لنهج إعادة البناء القيمي و ترجمته في صور خطط برامج يتم تنفيذها
_المتعلم هو محور الاهتمام خلال مراحل المشروع القيمي لذلك يجب أن يكون عنصرا مهما في عملية البناء بمراعاة رغباته و احتياجاته وقدراته بما يتوافق و الممارسات التربوية

_لكي يكون التخطيط ناجح لابد من التحديد الدقيق لما يتم هندسته وبنائه مع تحديد الرؤية المستقبلية حيث تحقق هذه الرؤية أهداف المؤسسة و النظام²

_التوعية بأهمية هندسة القيم داخل المؤسسات التربوية و التطبيق الفاعل لها

_الاستعانة بالجهات الاستشارية الخارجية المتخصصة ذات الكفاءة و الفعالية في هذا المجال

_التحسين المستمر لعملية بناء القيم³

5- طرائق وسبل تعزيز القيم: قدم دليل المري المحترف مراحل إكساب القيم إلى 5مراحل

5-1-مرحلة التأسيس: وهي مرحلة التمهيدي لإكساب القيمة وتبدأ من الولادة إلى ما قبل غرس القيمة مراعي في ذلك الخصائص النمائية والمراحل العمرية و المكتسبات القيمة السابقة.

5-2- مرحلة غرس القيم: وتبدأ من سن الرابعة حتى الثامنة عشر بشكل تدريجي منظم وفق منظور قيمي متكامل

5-3-مرحلة تعزيز القيم: وذلك بالسعي المتواصل لتعزيز القيم و الاتجاهات الايجابية لدى المتعلم

5-4- مرحلة إعادة توجيه القيم: وهي مرحلة علاجية تتجه إلى إعادة صياغة القيمة وتهدئتها لدى الأفراد في المراحل العمرية المتأخرة عن

الوقت المفترض لها أو الذين اكتسبوا القيم بشكل مشوه وناقص¹

¹ - ريجان رشدي، معوقات هندسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية في محافظة غزة وسبل الحد منها (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية غزة، 2014.

² -رجب طاهر والزطيف احمد، تكامل المقارنة المرجعية و هندسة العمليات ودورها في تجويد مؤسسات التعليم العالي، مجلة دراسات لاقتصاد والأعمال، جامعة مصراتة، 3،(2)، 2015، ص62-72

³ -وصوص ، ديمة، واقع تطبيق الهندرة في مدارس التعليم العام للبنات بمدينة ابها من وجهة نظر مديرات المدارس، مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة البحرين، 16،(1)، 2015، ص113-114.

ب/القيم التي تضمنتها تدريس التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر:

لخصت "حميدة رواجي" مضمون التربية المدنية بصفة عامة بقولها: "إذا كان لا بد من أن تفوز مناهج التربية على المواطنة بقصد السياق في انشغالات التربية بصفقتها الإستراتيجية الأمنية الوحيدة التي تؤمن للمجتمع السلام كما أن المواطنة تقوم على أساس الحقوق والواجبات، وتتجلى في الاعتزاز بالانتماء للوطن، والولاء لها، ومن ذلك التعايش الاجتماعي والمشاركة الفاعلة في الحياة السياسية، فضلا عن كونها مجموعة من قيم يكرسها وعي المواطن بالحقائق العالمية بفعل مشاركته في بناء مجتمع عادل، ومن خلاله عالم متوازن يصون كرامة الإنسان ويسهر على إنصاف الإنسانية وترقيتها"²

إن تفعيل برامج التربية المدنية سوف يدعم بصورة مباشرة أو غير مباشرة مفاهيم الديمقراطية وممارستها وتنمية ثقافة المجتمع المدني، والمواطنة الواعية الفعالة، ودعم الهوية الثقافية الوطنية في إطار من المواطنة المفتوحة على الثقافات العالمية، على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي³

تعنى التربية المدنية بـ:

- التوعية بالمبادئ والمفاهيم الأساسية للديمقراطية.
 - دعم المواطنة الديمقراطية والفعالة والمسؤولة على أساس من الحقوق والمسؤوليات.
 - تنمية المسؤولية الاجتماعية و الأخلاقية والانخراط المجتمعي والنزوع الطوعي.
 - تنمية فهم ادوار المواطنين المتنوعة في النظم الديمقراطية.
 - تنمية فهم النظام السياسي وتحسينه للديمقراطية.⁴
- وعلى هذا الأساس، يحق الحديث عن التربية المدنية ودورها في تكوين شخصية المتعلم، وعن قدرتها على تثمين المواطنة وترجمتها إلى سلوكيات وممارسات. ولا شك أن التصور الجديد للتربية المدنية وإعادة النظر في مضامينها بما يلائم التطورات الاجتماعية و السياسية، الاقتصادية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي حتى قد جعل منها مادة إستراتيجية، رغم بعض التباين الملحوظ في مفهوم هذه المادة لدى الخبراء، إذ يرى بعضهم: "أنها جانب التربية الذي يحدث شعور العضوية في جماعة حتى تتسق حياتها لفائدتها المتبادلة" فيما يرى بعض آخر ضرورة دمج التربية المدنية بالتربية الأخلاقية، وإن كانت هذه الأخيرة قاعدة ملازمة للأولى، فإن التربية المدنية مرتبطة بمفهوم المجتمع المدني والمواطن، وبحقوق الطفل والإنسان، ولذلك تعنى هذه المادة بتربية الفرد على معرفة حقوقهم وواجباتهم وبإكسابه المهارات المناسبة للاتصاف بالمواطنة وممارستها بصفته مواطنا في المجتمع.⁵
- وتجدر الإشارة أن هذا النوع من التربية يحتاج إلى بنية نظرية و مفهومية مناسبة، وإلى شراكة مؤسساتية جادة وتعاقد كافة أطرافها، من أجل تكامل العملية التربوية التعليمية والتدريبية وتحقيق أهدافها عبر التوفيق بين العناصر الرئيسة الثلاثة ذات العلاقة المتبادلة كما يرى "عبدالله مجيدل":

¹ -إمجد سعادة وآخرون، دليل المرابي المحترف، المبادئ الإرشادية، حقيبة القيم التطبيقية، سلسلة فرسان القيم، مركز التطوير الأكاديمي القيمي، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان الأردن، 2016.

² - حميدة رواجي، أهمية التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للتربية، الجزائر، 2007، ص 04 .

³ - شبل بدران، التعليم و المواطنة وحقوق الإنسان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2009، ص 42

⁴ - شبل بدران، نفس المرجع السابق، ص 36.

⁵ - عبد الله مجيدل في مصطفى هجرسي: دور التربية المدنية في التربية على المواطنة،

1/المعرفة المدنية: وتتكون من أفكار جوهرية، ومعلومات يتوجب على المتعلمين استيعابها وتوظيفها لتصبح مؤثرة في سلوك مواطن الديمقراطية، وتتضمن بصورة عامة المعرفة المدنية ومبادئ النظرية الديمقراطية، وتحوي بصورة خاصة مفاهيم ومعطيات حول الديمقراطية في بلد المتعلم مع مقارنة الوضع بأوضاع البلدان الأخرى.

ب/المهارات المدنية: وهي العمليات الإدراكية التي تساعد المتعلم على فهم المبادئ وشرحها ومقارنتها وتقييمها وممارسة الحكم والمواطنة. وهناك أيضا مهارات المشاركة التي تتضمن أفعالا يقوم بها المواطنون لضبط القضايا العامة وإيجاد الحلول لها بصفتهم طرفا في معادلة الحكم الديمقراطي والمواطنة.

ج/الفضائل المدنية: وهو العنصر الثالث في التربية المدنية، ويتلخص في فهم السمات الضرورية للشخصية من اجل الحفاظ على الحكم الديمقراطي وتجويده، وتعزيز قيم المواطنة التي تشمل حب الوطن والاستقامة والانضباط والتسامح وكرامة المواطن والتمدن.¹ ومن هنا تبرز العلاقة التكاملية بين التربية المدنية وبين ترسيخ مبدأ المواطنة الذي يميز بين:

_الحقوق المدنية: التي تهدف إلى تمكين الإنسان من العيش كمواطن داخل بلده بحكم عضويته في الجماعة السياسية، أي التركيبة البشرية للدولة، وهي حقوق يجب أن يكون في مقدور كل إنسان أن يمارسها بحرية دون تدخل الغير حتى الدولة ذاتها، طالما لا يخالف الفرد القانون، ومنها على سبيل المثال حرية الرأي والتعبير وحق الملكية وغير ذلك...

_الحقوق السياسية: وهي أكثر فاعلية، إذ تضمن لصاحبها المساهمة الايجابية في ممارسة السلطات العامة في بلده، وذلك من خلال مشاركته في مؤسسات الحكم السياسية و القانونية، لذا من الضروري التعامل مع المضامين التعليمية للتربية على المواطنة بحيث تمكن المتعلم من:

- إتقان المهارات العملية بالتربية على المواطنة.
- ممارسة النشاط الوطني.
- التعود على العمل في إطار التعاون الايجابي في المجتمع.
- تنمية الحس المدني الذي يسمح للمتعلم بأداء ما عليه من واجبات المواطنة.
- تنمية الوعي لدى المتعلمين بان المدرسة مجتمع مصغر، يعكس صورة مجتمعهم الكبير بحيث تؤهلهم للعيش فيها بمنحهم آليات ومقومات الحياة الجماعية، وتدريبهم على القيام بالمسؤوليات المخولة لهم، وبذلك تكسبهم مختلف المهارات والكفاءات التي تعدهم ليكونوا مواطنين صالحين، وفق قيم ومعايير خاصة حددها المجتمع الذي يعكس المنهاج الدراسي لمادة التربية المدنية أهدافها وطموحاتها، من اجل تكوين المتعلم المواطن.

7_ الجانب الميداني :

7_1 منهج الدراسة: اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل مضامين منهاج كتاب التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط السنة ثمانية بهدف الوصول إلى مجموعة القيم التي تم هندستها في هذا الكتاب والاستراتيجيات المتبعة في ذلك. من حيث الشكل والمضمون من خلال وحدة الموضوع من خلال دلالات الجمل و الكلمات والصور وطرق عرضها.

7_2 حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط كتاب السنة الثانية متوسط لسنة 2018 نمودجا.

¹ - عبد الله مجيدل في مصطفى هجرسي: المرجع نفسه

7_3 عينة البحث : تتمثل عينة الدراسة في منهاج التربية المدنية للسنة الثانية متوسط. ويشمل الكتاب على 18 وحدة تعليمية موزعة على 6 مجالات مفاهيمية وفقا للمقاربة بالكفايات واعتماد جملة من الاستراتيجيات والأساليب في بناء و تعليم القيم كالتالي:

الجال	الوحدة	ما تم اعتماده في تحليل محتوى الكتاب
القيم الاجتماعية	الأسرة و المجتمع العادات و التقاليد التضامن و التعاون	شكلا و مضمونا من خلال وحدة الموضوع و دلالات الجمل و الكلمات والصور وطرق عرضها.
الهوية و المواطنة	الهوية الوطنية الرموز الوطنية ورموز السيادة الحقوق و الواجبات أساس ممارسة المواطنة	شكلا و مضمونا من خلال وحدة الموضوع و دلالات الجمل و الكلمات والصور وطرق عرضها
المؤسسات الخدمائية	البلدية الخلية الأساسية في التقسيم الإداري الجزائري البريد و المواصلات وسيلة للاتصال و التواصل المحكمة جهاز قضائي ابتدائي	شكلا و مضمونا من خلال وحدة الموضوع بدلالة الجمل و الكلمات والصور التي دلت على الموضوع وطرق عرضها
الديمقراطية و المسؤولية	المسؤولية في المحيط الانتخاب أداة من أدوات الديمقراطية المجلس الشعبي البلدي	شكلا و مضمونا من خلال وحدة الموضوع و دلالات الجمل و الكلمات والصور وطرق عرضها
العلم و العمل	الأمية خطر على المجتمعات العلم أساس ازدهار المجتمعات العمل أداة من أدوات الرقي و بناء الحضارات	شكلا و مضمونا من خلال وحدة الموضوع و دلالات الجمل و الكلمات والصور وطرق عرضها
البيئة و الصحة	التلوث خطر يهدد البيئة وصحة الإنسان الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع الماء و الصحة	شكلا و مضمونا من خلال وحدة الموضوع و دلالات الجمل و الكلمات والصور وطرق عرضها

(الكتاب المدرسي: التربية المدنية للسنة ثانية متوسط/2018/ص109 بتصرف في الجدول)

7_4 عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

تم إعداد قائمة بالقيم المناسبة لمناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم المتوسط بناء على قراءتنا للدراسات السابقة والأدب التربوي، وتوصلنا إلى القائمة النهائية للقيم و التي تم هندستها في مناهج التربية المدنية للسنة الثانية على شكل مجالات كل مجال تضمن مجموعة من الموضوعات والتي سنعرضها فيما يلي :

المحور الأول:

التكرارات و النسب المأوية للقيم الواردة في المحور الأول

النسبة	التكرار	القيم الاجتماعية
32,65	16	_بناء أسرة متماسكة و الحفاظ عليها لبناء مجتمع سليم.
36,73	18	_الحفاظ على التراث و التفتح على العصرية
30,61	15	_التكافل الاجتماعي و التعاون لبناء مج متضامن
99,99	49	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن إدراج القيم وبنائها في المحور الأول قد جاء مرتبا كما هو موضح ولكن بالنظر إلى التكرارات و النسب المأوية انطلاقا من وحدة الموضوع و الجمل الواردة المعبرة عن كل قيمة نجد الحفاظ على التراث و التفتح على العصرية في المرتبة الأولى بنسبة 36,73 وتليه قيم بناء أسرة متماسكة و الحفاظ عليها لبناء المجتمع بنسبة 32,65 وبالتالى أهمية الأسرة ثم التكافل و التعاون لبناء مجتمع متضامن، إذ نلاحظ التسلسل في طرح هذه القيم، وعموما اخذ هذا المحور نسبة 49 بالمائة من الكتب ككل. وقد اتضح لنا هذا من خلال تحليلاتنا لمتوى الوحدة شكلا ومضمونا باعتماد وحدة الموضوع ودلالات الجمل و الكلمات و الصور وطرق عرضها في كل درس ونسبة تكرارها في الدرس و الوحدة ككل. فمثلا الجمل و الكلمات التي تكررت حول الأسرة و التماسك و المجتمع سواء في شكل فقرات أو استنتاجات وقواعد وحتى في شرح المفاهيم وبعض الآيات القرآنية و الأحاديث وقد لعبت الصور و الألوان دورا كبيرا في تعزيز هذه القيم

المحور الثاني:

التكرارات و النسب المأوية للقيم الواردة في المحور الثاني:

النسبة	التكرار	الهوية و المواطنة
30,95	13	الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري
35,71	15	احترام رموز السيادة الوطنية و الاعتزاز بها و معرفة معانيها
33,33	14	معرفة الحقوق و الواجبات أساس ممارسة المواطنة
99,99	42	المجموع

يتضح من الجدول أن قيم احترام الرموز الوطنية و الاعتزاز بها تأخذ الصدارة في الترتيب بنسبة 35,95 بالنسبة لمحور الهوية و المواطنة كقيمتين أساسيتين ثم ممارسة الحقوق و الواجبات كأساس قيمة المواطنة بنسبة 33,33، وبعدها الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري كقيمة أساسية في كتاب التربية المدنية وقد يعود هذا التباين في النسب لكون هذه القيم معطيات سبق غرسها تحتاج للتكرار و التعزيز، في حين اخذ المحور 42 تكرار بالنسبة لباقي المحاور. نفس الشيء بالنسبة لهذا المحور من خلال اعتماد دلالات الجمل و الكلمات و الصور وكيفية بنائها داخل النصوص و الفقرات وتكراراتها في الدرس و الوحدة ككل فمثلا لو أخذنا الوحدة الثالثة من هذا المحور نكون قد جمعنا تكرارات الجمل و الكلمات و الصور التي لها علاقة بممارسة المواطنة من خلال معرفة الحقوق و الواجبات كالحق في السكن، الجنسية، الانتخاب

وغيرها من الجمل و الكلمات المدعمة بالصور للدلالة على هذا المحور المرتبط بالهوية و المواطنة مثل تعريف الهوية الوطنية، مكونات الهوية الوطنية... الخ مع مثلا صور كخارطة الجزائر، صورة المصحف الشريف، العلم، مقام الشهيد، النقود... ثم تكرارها في التمارين وشرح المفاهيم وهكذا حتى الاستنتاجات و التطبيقات.

المحور الثالث:

التكرارات و النسب المئوية للقيم الواردة في المحور الثالث:

يتضح من الجدول أسفله المتعلق بمحور المؤسسات الخدمائية أنها جاءت وفقا للنسب المئوية مرتبة كالتالي وفقا لوحدة الفكرة و الجملة و الموضوع بصفة عامة كالتالي: أهمية المحكمة كجهاز قضائي ابتدائي ثم أهمية البلديات كجهاز إداري ثم البريد و المواصلات و هذا كله لتعريف المتعلم بالمؤسسات الخدمائية التي تتيح له ممارسة حقوقه و واجباته كأجهزة لممارسة المواطنة وقد اخذ هذا المحور 34 تكرار بالنسبة للكتاب . وقد دلت الكثير من العبارات و الجمل و الكلمات و الصور في تحليلنا على هذه الوحدات المتعلقة بالمؤسسات الخدمائية وبشكل بارز فيما يخص المحكمة كجهاز قضائي ابتدائي. فمثلا نجد في مدخل الوحدة مجموعة من الصور تعبر عن كل هذه المؤسسات الخدمائية المذكورة في الوحدة و مختلف الجمل و الكلمات المعبرة عن البلدية مثلا ومصالحها ووظائفها وتكرارها في شرح المفاهيم مع التركيز عليها في المناقشة و الاستنتاجات و التطبيقات، حيث تتكرر الجمل و الكلمات مثل البلدية، الولاية، الخ نفس الشيء بالنسبة لباقي العناصر المتعلقة بالبريد و المحكمة سواء ما تعلق بتكرار الجمل الدالة عليها أو الكلمات و الصور أيضا .

النسبة	التكرار	المؤسسات الخدمائية
29,41	10	أهمية البلديات كجهاز أساسي في التقسيم الإداري الجزائري
29,41	10	التعرف على البريد و المواصلات كوسيلة للاتصال و التواصل
34	14	أهمية المحكمة كجهاز قضائي ابتدائي
92,82	34	المجموع

المحور الرابع: التكرارات و النسب المئوية للقيم الواردة في المحور الرابع:

النسبة	التكرار	العلم و العمل
26,31	10	أهمية العلم كقيمة في مقابل خطر الأمية
34,21	13	غرس قيمة طلب العلم أساس ازدهار المجتمعات
39,47	15	قيمة العمل كأساس لبناء المجتمعات و تقدمها
99,99	38	المجموع

ركز الجدول التالي على أهمية قيم العمل و العلم حيث تأتي قيمة العمل كأساس لبناء المجتمعات بنسبة 39,47 بالمائة وتليها غرس قيم العلم وطلبه كأساس ازدهار المجتمعات ثم أهمية العلم في مقابل خطر الأمية بمعنى اعتماد مواقع التأثير في بناء القيمة. وهو ما دلت عليه الجمل و الكلمات و الصور الواردة في الكتاب في هذه الوحدة فمثلا تكررت الجمل التالية و الكلمات المرتبطة بمشكلة الأمية/ الأمي، الآيات القرآنية الدالة على العلم و العلماء، و الكثير من الصور كصورة للأقسام الدراسية و الكتاتيب و المباني المتطورة... إلخ أيضا في شرح المفاهيم وإدراجها ككلمة الخرافات الاستبعاد، التنمية، في التطبيقات ضع علامة أمام السلوك الذي يؤدي لإكساب العلم والذي يؤدي لإكساب الأمية..... العلم أساس تقدم المجتمعات، العلم و التكنولوجيا، العمل فكري ويدوي.... وصور لعمال في مختلف المجالات مع تدعيمها بأحاديث وآيات قرآنية. إلخ

المحور الخامس:

التكرارات و النسب المئوية للقيم الواردة في المحور الخامس

النسبة	التكرار	الديمقراطية و المسؤولية
33,33	14	المسؤولية في المحيط
33,33	14	الانتخابات كأداة من أدوات ممارسة الديمقراطية
33,33	14	المجلس الشعبي البلدي ودوره في إرساء قيم الديمقراطية
99.99	42	المجموع

تساوت محاور المجال الخامس في تكراراتها ونسبها والمتعلق بالديمقراطية كقيمة مهمة و تقابلها المسؤولية بنسبة 33,33 وحصلت المحاور ككل على 42 تكرار من مجمل مجالات الكتاب وتمحورت القيم حول المسؤولية والانتخابات كأداة لممارسة الديمقراطية ودور المجلس الشعبي البلدي كهيئة تسهر على ذلك. وهو ما دلت عليه تكرارات الجمل المتعلقة بالمسؤولية، الكلمات مثل الانتخابات التصويت الاقتراع... إلخ والصور كصور الانتخابات، الثقافة المرورية بطاقة الناخب الحوادث.... إلخ

المحور السادس:

التكرارات و النسب المئوية للقيم الواردة في المحور السادس:

النسبة	التكرار	البيئة و الصحة
30,30	10	التلوث قيمة سلبية تهدد البيئة و الإنسان
36,36	12	الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع
33,33	11	المحافظة على الماء و علاقته بصحة الإنسان
99,99	33	المجموع

من خلال الجدول نجد أن قيم الحفاظ على البيئة كمسؤولية الجميع بنسبة 36,30 ثم تليها المحافظة على الماء كمورد أساسي لحياة الإنسان ب 33,33 وأخيرا التلوث قيمة سلبية تهدد البيئة و الإنسان ب 30,30 بالمائة

وهو ما برز بشكل جلي من خلال الجمل و العبارات و الكلمات الواردة ودلالاتها والصور المدعمة بألوانها وتنوعها مثل :مجموعة من الصور في بداية الوحدة عن الطبيعة و البيئة والتلوث و الجمل كتلوث التربة يؤثر على المزروعات وبالتالي صحة الإنسان ،تلوث الغذاء يتسبب في أمراض ...، كلمة التلوث،البيئة ، الماء الصحة صور لبيئات مختلفة ،آيات قرآنية عن أهمية الماء ...الخ

7_5 تحليل نتائج الدراسة ضوء تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة:

بعد عرض مضامين مناهج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط السنة الثانية ومن خلال عرضنا لجميع القيم التي تضمنتها يمكن التوصل إلى ما يلي:

1_ يتضح من العرض انه تمت هندسة جملة من القيم لدى التلاميذ من القيم الاجتماعية كقيم التكافل الأسري وبناء أسرة متماسكة لبناء مجتمع سليم ثم الانتقال لقيم أخرى مهمة وهي الهوية و المواطنة بتبيان رموز الهوية الوطنية وتعزيزها ثم قيم المواطنة من خلال أهمية معرفة الفرد و ممارسته للحقوق والواجبات ، وكذلك من خلال تعريفه بالهيات التي من شأنها تكريس هذه القيم وتنظيم المجتمع وتواصله ثم الانتقال للمحور الخاص بالديمقراطية و المسؤولية و أهمية الانتخابات كأسلوب لتعزيز قيم الديمقراطية مروراً لقيم المحافظة على المحيط كجزء من المسؤولية الفردية و المجتمعية وتليها في المحور الموالي قيمتان مهمتان في هذه المرحلة بالنسبة للمتعلم وهي قيم العلم و العمل كأساس نجاح المجتمعات وتطورها و اثر الأمية و الإتكالية على الفرد و المجتمع.وأخيرا قيم المحافظة على البيئة من خطر التلوث و أنها مسؤولية الجميع،مع ضرورة معرفة أهمية وقيمة الماء و الحفاظ عليه كمورد أساسي للحياة بمعنى تكريس قيم المحافظة على البيئة والموارد عكس التلوث و التبذير .

2_ وحسب مجموع التكرارات بالنسبة لكل محور فقد تربت المحاور كالتالي :

المحور الأول ب 49 و المتعلق بالقيم الاجتماعية ،المحور الثاني و الأخير ب 42 تكرر فيما يخص الهوية و المواطنة و أيضا البيئة و الصحة وبعدها الرابع ب 39 تكرر و المتعلق ب الديمقراطية و المسؤولية ، فالثالث حول المؤسسات الخدمية ب 34 فالخامس ب 33 تكرر و الخاص بالعلم و العمل و الملاحظ أن القيم الاجتماعية والهوية و المواطنة و الديمقراطية تحظى بأهمية كبرى في كتاب التربية المدنية و هذا ما دل عليه الإطار النظري لطبيعة التربية المدنية و أهدافها في حين حظيت القيم المتعلقة بالعلم و العمل و المؤسسات الخدمية بأهمية اقل رغم أن التعليم ليس هو الهوية الوطنية لكنه الأهم في تشكيلها .

هذا بالنسبة لأهم القيم التي تم بناؤها في هذا الكتاب و ترتيبها وقد تم اعتماد عدة أساليب واستراتيجيات في صياغتها و تعليمها من أهمها نجد :

3_ لقد تم اعتماد إستراتيجية الفجوة القيمة لغرس القيم الايجابية من خلال المحافظة عليها وترك السلبية منها أو استبدالها كما هو واضح في موضوع العادات و التقاليد إضافة لإستراتيجية التكرار لتثبيت الفكرة و الاتجاه سواء في العرض أو التطبيقات هذا ما لاحظناه في موضوع التضامن و التعاون بإعطاء أمثلة واقعية و طلبها أيضا من المتعلم من خلال حياته اليومية وتعاملاته ،إضافة لاعتماد إستراتيجية مكون القيمة المعرفي و الوجداني والسلوكي للتأثير و تثبيت القيم كقيم المواطنة و التكافل ...الخ مع تفعيل دور القيم العليا في مواضيع أخرى لتعزيز القيم كالمواطنة و الهوية و المسؤولية واعتماد تعدد مواقع التأثير في بناء القيمة من منطلق أن الإنسان يؤثر ويتأثر وكذا اعتماد القيم الحاضرة لتثبيت قيم أخرى ذات العلاقة ببعضها كالمسؤولية تجاه المحيط و التلوث و غيرها من الاستراتيجيات وقد تم الاعتماد في عرض مناهج هذا الكتاب على المقاربة بالكفايات بمعنى أن يتمكن المتعلم في نهاية كل محور من اكتساب مهارات و كفايات و اتجاهات يكون قادرا على توظيفها في

حياته و حل المشكلات أي أن تتجسد في اتجاهاته وسلوكياته و ليس مجرد معلومات ،معمدة على مجموعة من الأساليب التدريسية كطرح الإشكالية أو إستراتيجية حل المشكلات في بداية كل درس إضافة للعصف الذهني أثناء والأنشطة أيضا الاستنباط و الاستنتاج في نهاية الدرس مع تطبيقات تعتمد أحيانا النمذجة و بعض المواقف الافتراضية ..الخ

4_ مع اعتماد المعاني الإيجابية للقيم و مراعاة التسلسل في طرحها و استخدام الصور كمثير معبر عن كل قيمة وله دلالات هذا مع اعتماد المناقشة لتعزيز القيمة لدى المتعلم من خلال الأسئلة المتنوعة التي تشجع على العصف الذهني و الاستنباط للأفكار والعمل على إيجاد أمثلة من الواقع وهو ما من شأنه أن يقرب قيم الأسرة و التماسك و المجتمع من أذهان المتعلم مع شرح لمعاني المفردات الدالة على ذلك كالتكافل و الترابط الأسري و صلة القرابة وغيرها وصولا لوضع استنتاجات تعزز بتطبيقات متدرجة في طرحها مع تفعيل دور القيم العليا كالتربط و التكافل، ودائما هناك إبراز لأهمية هذه القيمة أو ما سماه الدكتور "صالح دقلة" في مؤلفه هندسة القيم مواقع التأثير.

8. خاتمة:

وأخيرا فان كتاب التربية المدنية يسعى لهندسة مجموعة من القيم تختلف في ترتيبها وهي قيم مناسبة لمرحلتهم التعليمية حسب ما جاء في النتائج، ولكن تجدر الإشارة إلى مجموعة من المقترحات و التوصيات في هذا المجال وهي:

_ ضرورة الاهتمام بالمناهج التعليمية التربوية وإعطائها أهمية كبرى خاصة في وقتنا الراهن لأنها تشكل هوية الأفراد داخل مجتمعاتهم وتحافظ على تماسك المجتمع وترابطه من خلال مختلف القيم التي تسعى لبنائها وكما قلنا في البداية أن التعليم اليوم يمثل سلاحا قوميا استراتيجيا لكل الشعوب لذلك تسعى مختلف الدول إلى إعطائه أهمية تليق به ،لأنه هو المسؤول عن زرع القيم التربوية و الوطنية والهوية و الانتماء لدى الأفراد.

_ الاهتمام بالمعلم و المتعلم والمنهاج لتكوين جيل مترابط ومنتشع بثقافة المجتمع وقيمه وخاصة في ظل ما نعيشه اليوم من تسارع وتطور تكنولوجي وعولمة ،

_ نحن مجبرون وخاصة في الجزائر إلى إعادة النظر في محتوى مختلف المناهج التعليمية التربوية وفقا لخصوصية المجتمع وفلسفته وأهدافه وذلك بدعوة المختصين في المجال بعيدا عن السياسات الشعبية والقيام بدراسات معمقة في هذا المجال حتى لا تصبح المناهج ممبعة ومفرغة من محتواها التربوي التعليمي بعيدة عن ثقافة المجتمع لأنها مسؤولة بدرجة كبيرة عن هوية الأفراد و الملمح الإنساني الذي نسعى له .

_ ربط المنهاج التربوي بالواقع و متطلبات الحياة و مشكلات المجتمع وأهدافه.

9. قائمة المراجع:

- 1_الطاهر النوي : المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلاميذ – دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ،دكتوراه العلوم في علم النفس،2011/2012، الجزائر.
- 2_إحمد سعادة وآخرون ،دليل المرئي المحترف ،المبادئ الإرشادية،حقيبة القيم التطبيقية ،سلسلة فرسان القيم،مركز التطوير الأكاديمي القيمي ،جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن،2016.
- 3_حميدة رواجي، أهمية التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للتربية، 2007، ص4.
- 4_ريحان رشدي ،معوقات هندسة العمليات الإدارية في المدارس الحكومية في محافظة غزة وسبل الحد منها (رسالة ماجستير منشورة)،الجامعة الإسلامية،غزة، 2014.
- 5_رجب طاهر والزطيف احمد،تكامل المقارنة المرجعية و هندرة العمليات ودورها في تجويد مؤسسات التعليم العالي ،مجلة دراسات لاقتصاد والأعمال ،جامعة مصراتة ،3(2)،2015،ص
- 6_ شراد محمد العلمي، النظام التعليمي وثوابت الهوية الوطنية ،الجزائر ، تخصص علوم التربية (غير منشورة) جامعة محمد خيضر بسكرة السنة الجامعية 2014_2015.
- 7_ شبل بدران ،التعليم و المواطنة وحقوق الإنسان ، مصر،الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ،2009،ص36-42.
- 8_ فهد إبراهيم الحبيب، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، ورقة عمل مقدمة للقاء الثالث عشر للقادة ،العمل التربوي ،2004،الباحة.
- 9_ صالح الدقلة ، AHD2018 5/7 : watch?v=https://www.youtub.com برنامج القيادة ،هندسة القيم 2018
- 10_محمد منير مرسي، أصول التربية الثقافية والفلسفة، القاهرة علم الكتب، 1997، ص166
- 11_ مجيد عبد الله: التربية المدنية، دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية مجلة الفكر السياسي، العدد 21، دمشق.2005
- 12_ معتوق جمال بن جدو عبد الرحمان ، دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربة على المواطنة ،مجلة العوم الاجتماعية العدد18،ماي 2016
- 13-مصطفى هجرسي: دور التربية المدنية في التربية على المواطنة :

<http://layoun.jeeran.com/archive/2008/1/433639.h>

- 14_وصوص ، ديمة، واقع تطبيق الهندرة في مدارس التعليم العام للبنات بمدينة ابها من وجهة نظر مديرات المدارس ،مجلة العلوم التربوية و لنفسية ،جامعة البحرين 16(1)،2015،ص113-114.

15_Losito Bruno, Civic Education in Italy Intended Curriculum& Students ,Opportunity to Learn.2003.